**جامـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــعة أم البواقي**

**كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية**

**قــــــــــــــــــــــسم العلوم الإنسانية**

**محاضرات في مقياس مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال**

**لطــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــلبة ثانية ليسانس**

**LMD**

**إعداد: د. سليم بن زطة**

**العام الجامعي: 2023-2024**

**محتويات المقياس حسب المقرر**

1. تعريف وسائل الإعلام التقليدية والحديثة، تصنيفاتها، أنواعها
2. وسائل الإعلام التقليدية.
3. وسائل الإعلام الحديثة.
4. النظام الإعلامي وعلاقته بالسلطة السياسية في العالم (المفهوم والأنواع):
5. النظام الســــلطوي.
6. النظام الليــــــــــــــــبرالي .
7. النظام الاشتــــراكي.
8. نظام المسؤولية الاجتماعية .
9. النظام التنمــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــوي.

**المحاضرة الأولى:**

**تقديم:**

سنتطرق في هذه المحاضرة إلى كل من وسائل الاعلام التقليدية والحديثة بنوع من السرد حول نشأة بعضها، حيث سنتوقف في البداية إلى تعريف كل من الأعلام كممارسة ثم وسائل الاعلام، وبعدها سنحاول التطرق لنشأة لبعض هذه الوسائل على غرار الإذاعة التلفاز والسنيما

في الجزء الثاني من هذه المحاضرة سنحاول إعطاء بعض التعاريف لما يسمى بالإعلام الحديث لنختم بسرد بعض أنوا عه بعدها

1. **تعريف وسائل الإعلام التقليدية والحديثة، تصنيفاتها، أنواعها**
2. **وسائل الإعلام التقليدية**

الحديث عن وسائل الإعلام يقودنا حتما إلى تعريف الإعلام أولا وقبل كل شيء

* **فمصطلح الإعلام حسب أوتو جروت** يعرف على أنه: التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في الوقت نفسه، **فيما يعرفه باحث آخر** بأنه الإخبار أو هو التبليغ أو الإنباء وكلها مرادفات تعني انتقال (المعلومة) بين الأفراد بواسطة فرد أو جماعة بحيث تنتشر بينهم فتصبح لهم لغة للتفاهم واصطلاحا للتعامل ووسيلة للمشاركة.

**ويعرفه إبراهيم إمام بأنه**: تزويد الناس بالأخبار الصحيحة، والمعلومات السليمة ،والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع ،أو مشكلة من المشكلات ،بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم [[1]](#footnote-1)

* **أما وسائل الإعلام فتعرف على أنها:** مجموعة من الوسائل التقنية والمادية والإخبارية والفنية والأدبية والعلمية المؤدية للاتصال الجماعي بالناس بشكل مباشر أو غير مباشر ضمن إطار العملية التثقيفية والارشادية للمجتمع.

**وعرف صالح دياب وسائل الاعلام بأنها:** مجموعة المواد الأدبية ،والفنية المؤدية للاتصال الجماعي بالناس بشكل مباشر ،أو غير مباشر من خلال الأدوات التي تنقلها ،أو تعبر عنها مثل الصحافة والإذاعة والتلفزيون ووكالات الأنباء ،والمعارض والمؤتمرات ،والزيارات الرسمية وغير الرسمية [[2]](#footnote-2)

1. **التطور التاريخي لوسائل الإعلام**

العمل الإعلامي بدأ مع اختراع المطبعة، فأنشأ هذا الاختراع العالمي الكتب ،و الصحافة ويمتد هذا الاختراع من مطبعة **غوتنبرغ** في عام 1445م إلى الطابعة البخارية السريعة في عام 1833م ،وبدأت اللحظة التالية باختراع **صامويل مروس** للتلغراف عام 1832م ،و سبعينات القرن التاسع عشر تمكن **ألكسندر غراهم بال** من اختراع الهاتف ثم صدرت أول رسالة لا سلكية عبر بحر المانش ،بعد اكتشاف الموجات الكهرومغناطيسية 1985م وغيرها من الاختراعات التي أدت إلى **ظهور الإذاعة على يد غوليمو ماركوني** ،قبل انطلاق أول محطة تجارية في الولايات المتحدة عام 1920م[[3]](#footnote-3)

في فرنسا نشأت محطة برج إيفل عام 1922م ،وفي ذات العام نشأت محطة إذاعية قوية في بريطانيا ،تبعتها ألمانيا عام1925م ومصر عام 1927م ،وعرفت الجزائر الإذاعة عام 1925م ،وبدأت إذاعة صوت الجزائر سنة 1956م ،بالمملكة المغربية ومن تونس ومن صوت العرب بالقاهرة، واسترجعت الجزائر الإذاعة من الفرنسيين في 28 أكتوبر 1962م [[4]](#footnote-4)

**أما السينما:** بدأت السينما خطواتها الأولى على يد الأخوين لوميير الفرنسيين سنة 1895م ،وظهرت السينما الناطقة سنة 1927م ،والفيلم الملون سنة 1929م ومن أبرز مميزاتها استخدام المؤثرات الصوت ،والحركة واللون والموسيقى، كما تتيح السينما ظروف مشاهدة جماعية

**التلفزيون:** يرجع الفضل في اختراع التلفزيون إلى العالم البريطاني جون بيرد ،والعالم دونت سنة 1934م وبدأ أول بث تلفزيوني سنة 1936م في الولايات المتحدة الأمريكية، أما في الوطن العربي فكان أول بث تلفزيوني 1958م في لبنان ثم في مصر وسورية وفي وقت واحد 1960م [[5]](#footnote-5)

1. **وسائل الإعلام الحديثة**

يعتبر الاتصال الالكتروني منظومة جديدة تختلف عن (المنظومة المشهدية (، وتحقق مجالاً شبكياً يتحول فيه الفرد باستمرار ما بين موقعي الإرسال والتلقي، وتنصهر في داخله العوالم الفردية، وتمثل شبكة الويب فضاءً جماعياً يشترك المستخدمون في إنتاجه، وهو بهذا المعنى يمكن النظر إليه على انه نموذج تواصلي جديد، لا يتعلق بعملية بث مركزية، ولكن يتفاعل داخل حالة ما، يسهم كل فرد) مرسل –مستقبل (في اكتشافها بطريقته، أو تغييرها أو الحفاظ عليها كما هي[[6]](#footnote-6)

1. **مفهوم الإعلام الجديد** (New media): يشير الإعلام الجديد عموما إلى الجمع بين تكنولوجيا الاتصال والبث الجديدة والتقليدية مع الكمبيوتر وشبكاته.

**الإعلام الجديد هو:** إعلام يختص بالرأي والمعلومة والخبر والخبرات والتجارب والصور ومشاهد الفيديو التي تنشر إلكترونيا من قبل أفراد مستقلين غير خاضعين لأي نظام سياسي، أو غيره سوى التزام الفرد الشخصي بما يؤمن به من قيم ومبادئ ووفق ما لديه من رقابة ذاتية

**فالإعلام الجديد** هو مجموعة التطبيقات والأرضيات ووسائل الإعلام على الشبكة والتي تهدف لتسهيل التفاعلية والتعاون على بناء المحتويات ومشاركتها.[[7]](#footnote-7)

1. **المفاهيم المرتبطة بالإعلام الجديد.**

* **الإعلام الرقمي:** جاء هذا الوصف من بعض تطبيقاته التي تقوم على التكنولوجيا الرقمية مثل التلفزيون الرقمي والراديو الرقمي وغيرهما ،أو الإشارة إلى أي نظام أو وسيلة إعلامية تندمج مع الكمبيوتر
* **مجتمع المعلومات:** يرتكز مفهوم مجتمع المعلومات على الإنجازات التكنولوجية باعتباره ثمرة لثورة التكنولوجيات الجديدة ،فإذا كنا نشهد اليوم مجتمعا عالميا للمعلومات حيث زادت التكنولوجيات بشكل يفوق كل التوقعات كمية المعلومات المتوافرة وسرعة نقلها
* **الإعلام التفاعلي** جاءت هذه التسمية لتوافر حالة العطاء والاستجابة بين المستخدمين لشبكة الانترنيت، والتلفزيون ،والراديو التفاعليين ،وصحافة الانترنيت، وغيرها من النظم الإعلامية التفاعلية الجديدة.
* **الإعلام الشبكي الحي على خطوط الاتصال:** جاءت هذه تسمية من خلال التركيز على تطبيقاته في الانترنت وغيرها من الشبكات.
* **إعلام الوسائط التشعبية:** وصف بهذا الاسم لطبيعته المتشابكة وإمكانية خلقه لشبكة من المعلومات المتصلة مع بعضها بوصلات تشعبية نحن هنا معنيون بميزات خاصة بشبكة الانترنيت التي أعطت ميزة التشعبية والوصلات links لما ينشر أو يبث داخلها.
* **إعلام الوسائط المتعددة**: لحالة الاندماج التي يحدا داخل الإعلام الجديد أي أن النص والصورة والفيديو. [[8]](#footnote-8)

1. **بعض أشـــــــــــــــــــــــــــكال الإعلام الحديث**
2. **الصحافة الإلكترونية**

تتسم الصحف الالكترونية بالعديد من الخصائص الاتصالية، التي تنطلق من قدرات شبكة الانترنت كوسيلة اتصال حديثة، وأكدت معظم الأبحاث والدراسات على أنها أصبحت وسيطاً إعلامياً فعالاً، حيث مكنت الأفراد والمؤسسات من إرسال واستقبال المعلومات عبر أية مسافة وفي أي زمان أو مكان.

* إمكانية إرسالها وتعرض القارئ لها طوال اليوم، فيما ينتظر المتلقي يوماً كاملاً للحصول على العدد الجديد من الصحيفة الورقية اليومية.
* إمكانية متابعة الجديد من الأخبار الصحفية في أي وقت.
* إمكانية إنتاجها بناء على طلب المستخدم... على وفق ما يعرف بخدمة الأخبار عند الطلب News Onوتمكّن المستخدمين من اختيار المعلومات التي يريدون مطالعتها من بين المعلومات الكثيرة التي تقدمها الصحيفة.
* إمكانية تعديلها لتلبي حاجات المستخدم، لأنها لا تحتاج إلى توزيع جماهيري تقليدي، فيما عرف بشخصنة الصحف الالكترونية، إذ يمكن لمنتج الصحيفة الالكترونية أن يجهز قائمة بالأخبار التي يختارها المستخدم مسبقاً لتكون جاهزة للعرض فور قيامه بالدخول إلى موقع الصحيفة.[[9]](#footnote-9)

1. **مواقع التواصل الاجتماعي:** وهي مواقع تستخدم للتواصل والتشبيك الاجتماعي وأشهرها الفيس بوك، اليوتيوب، التويتر ...وتميزت بسرعة نقل الخبر وتدعيمه بالصورة الحية والمعبرة، وسرعة مواكبة الأحداث على مدار الساعة ،ونقلها مباشرة من مكان حدوثها وسنقف على اثنيتن من هذه المواقع

* موقع فيس بوك: بداية نشأته عام 2004 في هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية، من قبل مارك زوكنبيرج
* موقع يوتيوب: فكرة الموقع على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع الفيديو على شبكة الإنترنت فبمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع يتمكن من إرفاق أي عدد من هذه الملفات ليراها ملايين الأشخاص حول العالم.

1. **المدونات:** ظهرت المدونات في عام 1997، وكان **جون بارغر** هو أول من صاغ هذا المصطلح، إلا أن المدونات لم تنتشر على شبكة الانترنت إلا بعد العام 1999 ،وهي أحد أشكال المنظومة التفاعلية الالكترونية الأكثر أهمية، إذ هي موقع شخصي على شبكة الانترنت، يتضمن آراء ومواقف حول مسائل متنوعة، وتعد تطبيقاً من تطبيقات الانترنت، تعمل عن طريق نظام لإدارة المحتوى ويتضمن النظام آلية لأرشفة المدخلات القديمة، تمكن القارئ من الرجوع إلى تدوينه معينة في وقت لاحق، عندما تعود غير متاحة على الصفحة الرئيسة للمدونة.[[10]](#footnote-10)
2. **الوسائط الإعلامية الجديدة:** كالهـــــــــــــــــــاتف المحمول ،كما ساهم الاندماج في تحول بعض التقنيات الاتصالية إلى وسائط إعلامية كالهاتف ،الذي كان مخصـصا للتحادث فتحول إلى وسيلة الإعلامية يمكن من خلالها استخدام الانترنت واستهلاك المضامين الإعلامية بكل أشكالها كقراءة المقالات الصحفية ومشاهدة الفيديو والاستماع إلى الإذاعة

**خصائص الإعلام الجديد:** التفاعلية – اللا جماهيرية -التنوع ،وتعني التنوع في لعناصر العملية الاتصالية-التكامل-قابلية التحريك أو حركية -تجاوز وحدتي المكان والزمان. [[11]](#footnote-11)

**خلاصة:**

حاولنا من خلال هذه المحاضرة ابراز تصور نظري لوسائل الاعلام بشقيها التقليدي والحديث وذلك بالوقوف على جملة من تعريفات الباحثين لها وكذا تصنيفاتها وبعض أنواعها حتى تتكون لطالب صورة عام وميسرة حول كل من النوعين

**المحاضرة الثانية:**

**النظام الإعلامي وعلاقته بالسلطة السياسية في العالم (المفهوم والأنواع):**

يعد الإعلام مرآة المجتمع فهو يعكس تركيبة المجتمع السياسية والاجتماعية والاقتصادية وحتى الدينية ومن خلاله تعرف علاقة الفرد بالدولة ،وبالنظام السياسي السائد في البلد، هذا النظام الذي به تتحدد الأساليب والضوابط التي تعمل من خلالها وسائل الإعلام ومن لديه الحق في امتلاك هذه الوسائل واستخدامها، وكذا المحتوى الذي تعمل على نشره بين شرائح المجتمع ،ويختلف النظام السياسي من بلد لآخر وهو ما يؤدي إلى اختلاف القوانين والشرائح التي تعمل من خلالها وسائل الإعلام داخله ،وعلاقتها بالمجتمع كتنظيم اجتماعي.

1. **النظرية السلطوية:**

**السلطة** من أنظمة الحكم التي تتمثل في الملك ،أو الخليفة ،أو الامبراطور ،أو الأمير ،أو الدكتاتور الذي لا يؤمن بالحرية وبالديمقراطية ولا يسمح للشعب أن يشاركه في الحكم بصورة أو بأخرى ،وتستند السلطة باعتبارها نظاما من أنظمة الحكم على فكرة الحق الإلاهي المقدس ،وعلى فكرة القائمة بأن الحاكم هو ظل الله وخليفته في الأرض .[[12]](#footnote-12)

نشأت هذه النظرية في إنجلترا في القرنين 16-17 ،وقد ساهم العديد من الفلاسفة والكتاب في إرساء قواعد هذه النظرية ،من أمثال ميكــــــافيلي الذي دعا إلى إخضاع كل شيء لأمن الدولة، وانطلاقا من فكرة الغاية تبرر الوسيلة رأى أن الرقابة والحــــوار والمناقشة وعلى نشر المعلومات في المجتمـع ،لها ما يبررها ما دامت تخدم مصالح المجتمع .[[13]](#footnote-13)

لقد ساهم توماس هوبز، هيجل ،ونيتشه في إرساء أسس هذه النظرية ،وعلى الرغم من مرور فترة زمنية ليست بالقصيرة على طرح هذه النظرية ،لذاتها في الواقع العملي إلا أن مفاهيمها لازالت تسيطر على العديد من المجتمعات التي تسود في فلسفات اجتماعية سياسية سلطوية ،وتستند نظرية السلطة على ركائز ودعائم لتبرير شرعيتها لعل أهمها فكرة الملك يتسم بسمة الألوهية ،أو ما يسمى بالحق الإلاهي ،وأن الشعوب عبيدا محكومة وبالتالي له الحق في نوع المعلومات التي تصل إلى أذهان الشعب.[[14]](#footnote-14)

تفترض النظرية السلطوية شرعية وصلاحية ما تقوم به السلطة -الحكومة- فالحاكم صاحب حق إلهي والأكثر كفاءة في التعبير عن الأصح والأحق، ويترتب عن ذلك أن مخالفة الملك تكون ضربا من الخطأ أو البدعة، وتعتبر النظرية أن الحقيقة حكر على السلة والخروج عن الخط الذي ترسمه السلطة خروج عن الشرعية ،حيث أن الثقة في الفرد محدودة، وتماشيا مع هذا الطرح فإن استقرار المجتمع بدون حاكم قوي معرض لامحالة للتفكك ،ومن ثم فإن تحدي الحاكم تحدي للاستقرار الاجتماعي مما يستوجب المنع والقهر[[15]](#footnote-15)

تستخدم الصحافة في إطار النظام السلطوي كأداة في يد الدولة لتحقيق التوازن السياسي والاجتماعي، فينحصر دورها في الدعاية والتوجيه والتعليم ودعم السلطة الحاكمة في ظل علاقة تدور في إطار الولاء الحاكم دون أن ننسى دور الكنيسة التي كان لها تأثير كبير وسيطرة مطلقة حتى على الحكام والملوك من منطلق الحق الإلاهي أو ما يسمى باللاهوت ،فبإمكانها في ذلك الوقت عزل حتى بعضهم ومنح من تشاء صك الغفران لدخول الجنة.

**ومما سبق يمكن الوقوف على ثلاث ركائز استندت عليهم نظرية السلطوية وهم على التوالي:**

1. مذهب الحق الإلاهي: الذي اعتمده الملوك للحفاظ على مراكزهم السياسية.
2. الكنيسة الرومانية: والتي ادعت السلطة الالاهية من منطلق اللاهوت.
3. الفلسفة السياسية التسلطية: والتي استمدت من فكر الفلاسفة على غرار أفلاطون وميكا فيلي وهيجل ...وغيرهم.

**ولتحقيق هذه السيطرة فرضت السلطة على وسائل الإعلام قيودا تمثلت في:**

* تقييد منح الترخيص للطابعين والناشرين مما ساهم في التحكم في الفعال بهم حيث لا تمنح التراخيص إلا لمن يضمن ولاؤه للسلطة وكان هذا الإجراء بعد ازدهار العمل بالطباعة في القرن السادس عشر.
* تعيين رقيب يراجع ما يكتب في أمر السياسة والدين ولكن هذا الإجراء فشل بعدما ازداد عدد المناشير والمطبوعات .
* تسليط العقوبات على المطبوعات والمنشورات التي تخالف السلطة وسياستها الرسمية ،أو أي انتهاك قد يمس السلوك العام.
* أحادية مصدر المعلومات حيث لا مصدر لها سوى السلطة ،أو أجهزتها وكذا شراء الأقلام والصحف وجعلها تابعة لها.
* الإرهاق المالي الذي تعرض له الناشرون من خلال الضرائب وبالتالي قمع المنشورات المناهضة للسلطة

**دور الإعلام في نظرية السطلة: [[16]](#footnote-16)**يتمثل دور الإعلام في نظرية السلطة فيما يلي:

1. تأييد سياسة الحكومة، وتجنب الإساءة للأغلبية أو الطبقة المسيطرة أو القيم السياسية والأخلاقية السائدة وكل هجوم يعتبر فعلا جنائيا، ويجب ألا ينشر .
2. دعم السلطة الحاكمة وتقديم الغطاء اللازم لتبرير أفعالها وقراراتها والدفاع عن أعمالها وعدم التقليل من هيمنتها أو إضعاف سلطتها.
3. منع نقد الحاكم أو سياسته أو سلوكه أو أي جهاز سياسي .
4. المعلومات تنقل في اتجاه واحد من الحاكم الى المحكوم بهدف تكريس الأوضاع السائدة وإضفاء الشرعية على ممارسات السلطة السياسية.
5. الأنظمة الحاكمة هي المصدر الوحيد للحقيقة والمعلومات وبالتالي على وسائل الإعلام عدم نشر أي شيء دون أن يكون مصدرة النظام وأجهزته الرسمية .
6. مكافأة الصحف الموالية للسلطة من خلال المساعدات المالية التي تعينها في الصدور الاستمرارية.
7. ينحصر دور الصحفيين في نشر ما تريد السلطة وما ترغب فيه ولا يحق لهم المشاركة في تحديد مسؤولية السلطة وأهدافها التي تبقى من صلاحيات السلطة.

**وخلاصة** الأمر أنه أيا كان نمط الملكية لوسائل الإعلام في النظام السلطوي سواء عام أو خاص فإن الدولة عمدت على السيطرة عليها من خلال وسائلها مما يضمن خدمة مصالحها واستمرارها ،وبالتالي الحد من حرية هذه الوسائل في التعبير أو نقد السلطة أو مراقبتها فيما تقوم به من أعمال أو تسنه من قوانين

**المحاضـــــــــــــــــــــــرة الـــــــــثالثة:**

**النظرية الليبرالية**

* جاءت النظرية الليبرالية على أعتاب النظرية السلطوية ،التي عملت على دحض عمل وسائل الإعلام وجعلها مقتصرة على خدمة مصالح السلطة وذلك من خلال عديد الإجراءات التي مست العاملين في القطاع أو حتى وسائل الإعلام في حد ذاتها فكان التضييق والتعسف المستعمل مستمدا من قوانين الحق الإلاهي ودور الكنيسة وحتى الفلسفة السياسية السائدة في ذلك الوقت.

هذا الوضع لم يدم طويلا خاصة مع كثافة النشر وتغير الأحوال السياسية والاجتماعية فكان ميلاد نظرية جديدة سميت بنظرية الحرية والتي كان ميلادها في المجتمع الأوربي ومن أبرز **أسبابها الثورة الفرنسية عام 1789م** التي دعت إلى تكريس حقوق الإنسان بمفهوم اقتصادي رافعة شعار " دعه يعمل دعه يمر " وهو شعار يكرس حرية الفرد في مزاولة نشاطه الاقتصادي دون التدخل من أحد، بل تعدت مطالبها إلى تحديد وظائف الدولة على ثلاث وظائف وهي: **الأمن الداخلي، القضاء وحماية الوطن خارجيا**

* **هذه النظرية استمدت فلسفتها من أفكار (جون لوك) الإنجليزي من أبناء القرن السابع عشر ميلادي ومعه في هذا الاتجاه أيضا كل من (جون ملتون) من القرن السابع عشر أيضا و (جون ارسكين) و(توماس جفرسون) من القرن الثامن عشر و (جون ستيوارت مل) من القرن التاسع عشر.[[17]](#footnote-17)**

جرى تطبيق هذه النظرية لأول مرة في **بريطانيا 1688** حين تحولت الملكية المطلقة إلى ملكية دستورية، من خلال ما سمي وقتها بالثورة المجيدة أو الجليلة وتتبنى هذه النظرية فلسفة إبعاد كل أنواع سيطرة الحكومة وتحكمها في وسائل الإعلام بهدف خلق سوق حرة للأفكار وإتاحة الفرصة لما يسمى بعملية تصحيح الذاتي للمجتمع من خلال الحوار وتبادل الأفكار.

**عرف جون لوك الحرية على أنها: الحق في فعل أي شيء تسمح به القوانين.**

**ويقول جون ملتون في هذا الصدد عام 1664 أن حرية النشر بأي وسيلة ومن قبل أي شخص مهما كان اتجاهه الفكري حق من حقوق الطبيعة.**

* **مميزات مــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــذهب الحرية:**

أتاح مذهب الحرية فرصة كبيرة لظهور الديمقراطيات الرأسمالية وظهور الاحتكارات بأوسع معانيها، وفي ظل النظام الرأسمالي تحققت الكثير من الانتصارات الشعبية ،ومنها **التوسع في التعليم ومنح حق الانتخاب** لأكثر المواطنين **وحق الفرد في ممارسة نشاط اجتماعي والتنافس في الحصول على أكبر قدر من الربح المادي وزيادة الإنتاج بالجملة** وقد عادت كل هذه المميزات على الشعوب والمجتمعات بالرفاهية والتقدم وأكبر انتصار حققته الشعوب حرية الصحافة[[18]](#footnote-18).

* **مبادئ الأساسية للنــــــــــــــــــــــــــــــــــــــظرية الليبرالية:[[19]](#footnote-19)**
* **النشر الحر دون رقابة أو إلزامية مسبقة ودون ترخيص .**
* **عدم معاقبة من يتهجم على الحكومة والمسؤولين .**
* **حرية نشر الآراء والمعتقدات.**
* **رفع القيود على مصادر المعلومات وعدم فرض قيود على سريان الرسالة الإعلامية عبر الحدود**
* **الاستقلالية المهنية للصحفيين داخل مؤسساتهم .**
* **وظائف الصحافة في المجتمعات الليبرالية:**

الصحافة في ظل النظام الحر تمتعت بحرية كبيرة لا تكاد تعرف من قيود إلا قيد واحد وهو قيد حق الحكومة في فرض الرقابة على الصحف زمن الحرب متى رأت المصلحة ذلك، ومع هذا وذاك فقد سارت الولايات المتحدة الأمريكية في تطبيق هذا الحق على أساس الاختيار لا الإجبار ،وعلى الود والصداقة وحسن التفاهم بينها وبين أصحاب الصحف وكان ذلك في أثناء الحرب العالمية الثانية[[20]](#footnote-20) وقد عملت الصحافة على وظيفتين رئيسيتين هما:

**أ. تدعيم المشاركة الشعبية في الحكم:**

تقوم الصحافة في المجتمعات الليبرالية بنشر البيانات والمعلومات عن اتجاهات وخطط الحكومة، كما تظهر رد الفعل الشعبي اتجاه سياسات الحكومة وخططها، مما يساعد في اتخاذ القرار السياسي الملائم.

**ب. تنظيف المجتمع من الفساد:**

تقوم الصحافة في المجتمعات الليبرالية بدور الرقيب على الحكومة، وعلى المشاريع العامة والخاصة وتقوم بالكشف عن الانحرافات والأخطاء التي ترتكب في حق الشعب، وقد ساعد على ذلك الحرية الواسعة التي تتمتع بها الصحف، والحماية التي يكفلها القانون للصحف التي تتعرض لقضايا الانحرافات، والحق الذي يعطيه للصحفي في عدم الإفشاء بأسماء المصادر التي تزوده بالمعلومات.[[21]](#footnote-21)

**وخلاصة ا**لأمر أن نظرية الحرية أو النظرية الليبرالية تنظر إلى الإنسان على أنه إنسان عكس نظرية السلطة التي نظرت إلى الإنسان على أنه جزء من المجتمع ،وهو مسخر لخدمة السلطة فيما يعاد عليها هو **تدخل المعلنين** في **السياسات الإعلامية وتوجيهها وكذا تعريض الاخلاق العامة للخطر ،دون أن ننسى تركيزها على الترفيه وتسطيح الأحداث المهمة** وغيرها من العناصر المهمة التي مهدت لظهور نظرية جديدة.

**المحاضـــــــــــــــــــــــرة الرابعـــــة:**

* **النظام الاشتراكي أو النظرية الشيوعية:**

أنبأت نهايات القرن التاسع عشر و بدايات القرن العشرين عن ميلاد **النظرية الشيوعية** بعد قيام الثورة **البلشفية في روسيا عام 1917 م**، في المجتمعات الشيوعية والتي تستند **عن آراء** **كارل ماركس** والتي حملت مجموعة من المبادئ و القوانين و الرؤى التي ميزتها عن غيرها من النظريات، فكانت تحث وسائل الإعلام على نشر الرسالة الشيوعية و أن وجودها مرتبط بهذا الهدف و أنها لم توجد للبحث عن الحقيقة ،لتصبح بذلك أدوات في يد الحكومة و جزء مهم من الدولة التي تعود لها سلطة القرار في ملك و تشغيل وسائل الاعلام من خلال الحزب الشيوعي فيما تسمح النظرية الشيوعية بنقد وجلد ذاتها من خلال الحديث عن الفشل في حال عدم تحقيق الأهداف المرسومة التي براد تحقيقها على سبيل المثال وقد **وضع قواعد تطبيقها لينين و ستالين** و أهم ما تدعو إليه هو المساوات و العدالة و التضامن وتكافؤ الفرص.

* **المقصود بالنظرية الشيوعية:**

تقوم النظرية السوفياتية (الشيوعية) للإعلام على **أفكار كارل ماركس ،**والهدف الوحيد لها هو إقامة مجتمع شيوعي تتحقق فيه العدالة من خلال ترك الحكم في يد الكادحين من العمال والفلاحين وهم الذين أطق عليهم اسم **البروليــــــــــــــــــــــــــــــتاريا ،**وتقوم الفلسفة الشيوعية **على** سيادة **الطبقة العاملة أي** البروليتاريا و هي الطبقة العاملة في المجتمع التي تعمل بالأجر الحر لأنها هي الطبقة التي ستبقى ولا تتلاشى.

* **لقد حدد لينين اختصاصات الصحافة وأهدافها:**
* زيادة نجاح واستمرارية النظام الاشتراكي وبوجه خاص دكتاتورية الحزب الشيوعي.
* حق استخدام وسائل وقنوات الاتصال لأعضاء الحزب الشيوعيين المتعصبين أكثر من المعتدلين .
* تخضع وسائل الاعلام للرقابة الصارمة.
* تقدم وسائل الاعلام للمجتمع والعالم مبادئ الشيوعية .
* الحزب الشيوعي هو من يملك وسائل الاعلام من اجل تطويعها لخدمة الشيوعية.[[22]](#footnote-22)
* **النظرية الشيوعية في الإعلام:**

عمدت النظرية الشيوعية إلى تحقيق جملة من الأهداف التي يمكن تلخيصها في نقطتين هامتين ،حيث تركز النقطة الأولى على جانب ملكية الصحافة وبالتالي لابد أن يتم تأميمها فتصبح ملكا للشعب ،أما النقطة الثانية فتتعلق بالدور المنوط بالإعلام في المجتمع السوفياتي والنظر إليه على أنه جهاز مهم من أجهزة الدولة.

* **ويقوم النظام الاشتراكي للصحافة على المبادئ التالية:**

1. أن تكون الصحافة واقعية تصور الحياة الاجتماعية الواقعية.
2. أن تكون الصحافة ملتزمة أي ترتبط بقضايا ومشكلات المجتمع والتوعية على ذلك.
3. أن تكون الصحافة جماعية بمعنى عدم التركيز على العمل الجماعي.
4. الملكية الجماعية للصحف ممثلة في الاتحادات والنقابات والأحزاب.
5. اشتراط الحصول على ترخيص من الحكومة أو الحزب لإصدار الصحف واشتراط حصول المواطنين على ترخيص للعمل في الصحافة .
6. لا يسمح بنقد النظام الحاكم [[23]](#footnote-23)

**خلاصة:** في عام 1989 انهار الاتحاد السوفياتي وانهارت معه القلعة الكبرى للشيوعية على يد الرئيس السوفياتي وقتها ميخائيل غورباتشوف ،ولم يعد لهذه النظرية امتداد في العالم سوى في ثلاث دول وهي كوريا الشمالية والصين وكوبا، ويذكر أن هذه النظرية تتفق مع النظرية السلطوية في محورية المجتمع وليس الفرد كأساس لتبرير امتلاك وسائل الإعلام ،والاختلاف البسيط هو أن النظرية السلطوية تتيح الملكية الخاصة لوسائل الإعلام على خلاف النظرية الشيوعية التي هي من صلاحيات الحزب الشيوعي الحاكم

**المحاضـــــــــــــــــــــــرة الخامسة:**

**نظرية المسؤولية الاجتماعية:**

خلفت نظرية الليبرالية حرية عامة مست الأفراد ونتج عنها افرازات عديدة كضخامة رؤوس الأموال والاحتكارات مما خلف انقساما في المجتمع بين طبقتين متمايزتين هما الأغنياء والفقراء ،كما خلفت حرية الاعلام فسادا في الأخلاق وانحطاطا في القيم فعلت الأصوات بعد الحرب العالمية الثانية لإيجاد حل لهذه المشكلة الكبيرة فكانت **النظرية الأنجلو أمريكية وهي ثمرة لكتابات وليم كنج.**

ظهرت **نظرية المسؤولية الاجتماعية** في الولايات المتحدة الأمريكية ،واستهدفت وضع ضوابط أخلاقية للصحافة و التوفيق بين حرية الصحافة و المسؤولية الاجتماعية في المجتمعات الليبرالية من خلال الالتزام اتجاه المجتمع بوضع مستويات مهنية بالصدق و الموضوعية و التوازن وتجنب أي شيء يؤدي إلى الجريمة أو لعنف أو الفوضى كما ينبغي أن تكون هناك تعددية تعكس تنوع الآراء و الأفكار في المجتمع، و التدخل في شؤون الصحافة فيكون في اطار المصلحة العامة كوضع قواعد للممارسة الصحفية و تنظيم تشريعات مضادة للاحتكارات الصحفية وإقامة مجالس للصحافة ووضع نظم لدعم الصحف.[[24]](#footnote-24)

تشكلت لجنة من الإعلاميين والأكاديميين برئاسة رئيس جامعة شيكاغو روبرت هاتشينز robert hutchinsعام 1947 ،وقدمت هذه اللجنة تقريرا عن حرية وسائل الإعلام في الولايات المتحدة الأمريكية ،وما خلفته هذه الحرية من ممارسات غير مسؤولة لبعض مديري وسائل الإعلام وفشلهم في تلبية حاجات الجمهور، وكان عنوان التقرير صحافة حرة ومسؤولة .

* **الإعلام المسؤول:** لتحقيق نظرية المسؤولية الاجتماعية لابد من جملة من المبادئ الأخلاقية يجب الالتزام بها من قبل ممارسي العمل الإعلامي وهي ثلاث عناصر:

1. **القيام بوظائف وسائل الاعلام السياسية والتعليمية وتحقيق وظيفة المنفعة وتحقيق الوظيفة الثقافية:**

* **الوظيفة السياسية:** ابلاغ المواطنين عن نشاط الحكومة وممارسة الرقابة على مراكز السلطة.
* **الوظيفة التعليمية:** من خلال مناقشة كل الآراء التي تعبر عن أفكار المجتمع.
* **وظيفة المنفعة:** تقديم معلومات عن الأحداث **.**
* **الوظيفة الثقافية:** تدعيم العادات والتقاليد ومعايير السلوك المرغوب في المجتمع

1. **معرفة المبادئ التي ترشد وسائل الاعلام لتحقيق الوظائف السابقة**
2. **معرفة كل أنواع السلوك التي يجب مراعاتها من الإعلاميين لتحقيق المبادئ الارشادية في الممارسة الواقعية للمسؤولية الاجتماعية[[25]](#footnote-25)**

* **مبادئ نظرية المسؤولية الاجتماعية**:

1. وسائل الاعلام يجب أن تقبل وتنفذ التزامات معينة للمجتمع ،من خلال الالتزام بمعايير لنقل معلومات مثل الحقيقة والدقة والموضوعية والتوازن.
2. أن الصحافة يجب أن تتجنب ما يؤدي إلى الجريمة والعنف والفوضى الاجتماعية وتوجيه اهانات للأقليات.
3. الصحافة يجب أن تكون متعددة وتعكس تنوع الآراء وتلتزم بحق الرد كما تلتزم بمعايير رفيعة في أداء وظائفها.
4. التدخل العام يمكن أن يكون مبررا لتحقيق المصلحة العامة. [[26]](#footnote-26)

**خلاصة:** لقد قيدت هذه النظرية حرية الاعلام المطلقة ،وفتحت المجال أمام حرية متوازنة بين الحق والواجب من جهة وبين حرية الامتلاك وواجب خدمة الصالح العام، من خلال وضع ضوابط مهنية للصدق والموضوعية بعد أن استخدمت وسائل الاعلام من قبل كذريعة للخوض في اخبار الجنس والجريمة، فكانت هذه النظرية لتعبد الطريق نحو ممارسة ترفع مستوى النقاش وتحقيق الأهداف الاجتماعية من جهة والربح من جهة ثانية

**المحاضـــــــــــــــــــــــرة السادسة:**

**النظرية التنـــــــــــــــــــــــــــموية:**

اشتقت تسمية هذه النظرية من صحافة التنمية في الدول النامية ،وعملها على تأكيد هوية ووحدة وتماسك الأمة ورفضها كل أشكال التبعية وبالتالي التركيز في موضوعاتها على الأحداث المتعلقة بالتنمية في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية

**ويعرف الاعلام التنموي على أنه:** المنظومة الإعلامية الرئيسية أو الفرعية التي تعالج قضايا التنمية.

**والاعلام التنموي هو أيضا:** استخدام وسائل الاتصال من إذاعة مسموعة وإذاعة مرئية وصحيفة وكتاب ،في تحويل مسار المجتمعات من حلة هي عليها إلى حالة أفضل وأحسن وذلك عن طريق الدراسة الموضوعية والاحصائيات والمعرفة والتسجيلية ،للواقع والتخطيط والمتابعة وما شابه ذلك من أصول العلم إضافة إلى المهارة المهنية والذاتية التي تتطلبها فنون الممارسة في العمل الإعلامي[[27]](#footnote-27)

**تتلخص مهام وسائل الاعلام في عملية التنمية في:**

1. تشكيل اتجاهات الشعب وتنمية هويته الوطنية.
2. مساعدة المواطنين على إدراك أن الدولة قد قامت فعلا بأداء التزاماتها على الوجه الأكمل .
3. انتهاج سياسات تقررها الحكومة بهدف تحقيق التنمية الوطنية.
4. تشجيع المواطنين على الثقة بالمؤسسات الحكومية .
5. الاسهام في تحقيق التكامل السياسي والاجتماعي من خلال تجنب الصراعات السياسية والاجتماعية .
6. المساعدة على استقرار الوطن ووحدته وتغليب المصلحة الوطنية على المصالح الذاتية.
7. ابراز الإيجابيات وتجاهل السلبيات وتقليل من حجم النقد[[28]](#footnote-28).

**خصائص الإعلام التنموي:** يتميز الإعلام التنموي بكونه؛

* إعلام شامل يرتبط بالجوانب الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، الثقافية والتربوية، ويسعى إلى إقناع الرأي العام بضرورة التغيير الاجتماعي لتحقيق أهداف التنمية، وهو إعلام يرتبط بخطط التنمية ويدعم نجاح هذه الخطط.
* إعلام تتعدد أبعاده لتشمل الأبعاد الصحية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية.
* إعلام مرتبط بالواقع في معالجته لقضايا المجتمع غير مبالغ أو مزيف، فأحد وظائفه الأساسية هي اكتساب ثقة الأفراد في المجتمع في دقة المعلومات والتعبير الصادق الواقعي.
* إعلام متطور ومعاصر، فهو إعلام معاصر لكل التطورات التي تطرأ على الوسائل الإعلامية وتقنياتها الحديثة ويبحث دائما عن أحدث وأسرع السبل للوصول إلى الجمهور بطرق متنوعة
* إعلام يتخذ وسائل متعددة لغرض تحقيق دوره التنموي أهمها التلفاز، الإذاعة، صحافة مطبوعة، صحافة إلكترونية، مطويات، أفلام قصيرة، ملصقات، صحف [[29]](#footnote-29)
* **كما يقوم الإعلام التنموي بوظائف متعددة نذكر منها:**

**أولا. الوظيفة الاستكشافية:** أي استكشاف أنماط سلوكية جديدة وعادات حضرية جديدة تدفعهم نحو تغيير سلوكهم وتصرفاتهم التقليدية وبالتالي الاحتكاك المعرفي من خلال التفاعل الإعلامي

**ثانيا. الوظيفة السياسية:** من خلال تبليغ الناس برغبة السلطة في التغيير واقناعهم بجدوى التغيير وبالتالي لابد من البحث عن أفضل الاستراتيجيات الإعلامية

**ثالثا. الوظيفة التربوية:** من خلال وضع أمام الجمهور نماذج للتنمية يمكن الاقتداء بها وبالتالي خلق اقبالا معرفيا وبالتالي تقليص دائرة الجهل والامية.[[30]](#footnote-30)

**خلاصة:** يمكن القول أن الإعلام التنموي بإمكانه المساهمة في تطوير و الرقي بالبلدان النامية ،من خلال مختلف المضامين التي تساهم بشكل أو بآخر في بلورة رؤية الحكومات و تقريب الرؤى التي تساهم في إرساء دعائم حضارية حقيقية تجعل من هذه البلدان ورشات كبرى نحو التطور و الرقي و الازدهار.

1. فايز محمد علي حميدات، الإعلام السياحي في الأردن، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2013، ص 15 [↑](#footnote-ref-1)
2. خير الدين على عويس، عطا حسن عبد الرحيم، الإعلام الرياضي، مركز الكتاب للنشر، مصر، ط1 ،1998، ص31 [↑](#footnote-ref-2)
3. سعد بن محارب المحارب، الإعلام الجديد في السعودية، جداول للنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 2011، ص 66 [↑](#footnote-ref-3)
4. حسن فوغالي ، الإعلام الثقافي في الجزائر، رسالة ماجستير في علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر ، 2007 ،ص66 [↑](#footnote-ref-4)
5. كمال الحاج، نظريات الإعلام والاتصال، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سورية ،2020، ص69 [↑](#footnote-ref-5)
6. موسى جواد وآخرون، الاعلام الجديد، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، بغداد، ط1 ،2011، ص 24 [↑](#footnote-ref-6)
7. يحمي خديجة، تأثير الإعلام الجديد على الانتماء الثقافي للشباب الجزائري، جسور المعرفة، المجلد 5، العدد 2، الجزائر، 2019، ص386 [↑](#footnote-ref-7)
8. يحمي خديجة، مرجع سبق ذكره ،ص387 [↑](#footnote-ref-8)
9. موسى جواد وآخرون ، مرجع سبق ذكره ،ص27 [↑](#footnote-ref-9)
10. موسى جواد وآخرون ، مرجع سبق ذكره ،ص29 [↑](#footnote-ref-10)
11. نسرين حسونة ،الإعلام الجديد ،شبكة ألونه ، 2014،ص4 تاريخ الزيارة 11.02.2024 على الساعة 16.30

    https://www.alukah.net/culture/0/67973 [↑](#footnote-ref-11)
12. عبد اللطيف حمزة، الاعلام والدعاية مطبعة المعارف، بغداد، ط1، 1968،ـ ص 118 [↑](#footnote-ref-12)
13. فوزية عكاك، القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية الخاصة، أطروحة دكتوراه افي علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3 ،2011، ص42 [↑](#footnote-ref-13)
14. فوزية عكاك، مرجع سبق ذكره ص 42 [↑](#footnote-ref-14)
15. عبد الرحمان صالحي، علاقة السلطة بالصحافة في الجزائر، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، عدد12، 2020، ص 343 [↑](#footnote-ref-15)
16. فوزية عكاك، مرجع سبق ذكره، ص 46 [↑](#footnote-ref-16)
17. عبد اللطيف حمزة، مرجع سبق ذكره ، ص 121 [↑](#footnote-ref-17)
18. عبد اللطيف حمزة، مرجع سبق ذكره ، ص121 [↑](#footnote-ref-18)
19. كمال الحاج، مرجع سبق ذكره ،ص 181 [↑](#footnote-ref-19)
20. عبد اللطيف حمزة، مرجع سبق ذكره ،ص 122 [↑](#footnote-ref-20)
21. زهير بوسيالة، الصحافة المكتوبة والديمقراطية في الجزائر. مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر ،2005، ص 20 [↑](#footnote-ref-21)
22. نضال فلاح الضلاعين وآخرون، نظريات الاتصال والاعلام الجماهيري، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط1 ،2016، ص 219 [↑](#footnote-ref-22)
23. فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، عالم الكتب، ط2 ،1998، ص 100 [↑](#footnote-ref-23)
24. محمد العمر وآخرون، تشريعات إعلامية، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سورية ،2020، ص 22 [↑](#footnote-ref-24)
25. كمال الحاج، مرجع سبق ذكره ،ص 183 [↑](#footnote-ref-25)
26. محمد العمر وآخرون، مرجع سبق ذكره ، ص23 [↑](#footnote-ref-26)
27. محمد فوزي كنازه، وفاء ضيف الله، الإعلام التنموي والتخطيط الإعلامي، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، العدد 2 ،2018، ص 18 [↑](#footnote-ref-27)
28. محمد العمر وآخرون، ص28 [↑](#footnote-ref-28)
29. محمد فوزي كنازه، وفاء ضيف الله، مرجع سبق ذكره، ص182 [↑](#footnote-ref-29)
30. مرزوقي بدر الدين، التنمية الإعلامية في العالم الثالث، مجلة متون، العدد 4 ،2017، ص 593 [↑](#footnote-ref-30)